الناس قد خافوهم، ونزلت صلاة الخوف، فصعد أصحابه صدعين، فقامت طائفة مواجهة العدوّ، وقامت طائفة خلف رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فكبّر رسول ا (صلى ا عليه وآله) فكبّروا جميعاً، ثمّ ركع بمن خلفه وسجد بهم، فلمّا قاموا مشوا القهقرى إلى مصافّ أصحابهم، ورجع الآخرون فصلّوا لأنفسهم ركعة، ثمّ قاموا فصلّى بهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) ركعة وجلسوا، ورجع الذين كانوا مواجهين العدوّ، فصلّوا الركعة الثانية، فجلسوا جميعاً، فجمعهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالسلام، فسلّم عليهم».[1181] (1016) تاريخ الطبري: عن سليمان اليشكري: أنّه سأل جابر بن عبد ا عن إقصار الصلاة، أيّ يوم أُنزل، أو في أيّ يوم هو؟ فقال جابر: انطلقنا متلقّي عير قريش آتية من الشام، حتّى إذا كنّا بنخل، جاء رجل من القوم إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقال: يا محمّد! قال: «نعم»، قال: هل تخافني؟! قال: «لا». قال: فمن يمنعك منّي؟! قال: «ا يمنعني منك». قال: فسلّ السيف ثمّ تهدّده وأوعده، ثمّ نادى بالرحيل وأخذ السلاح، ثمّ نودي بالصلاة، فصلّى نبي ا (صلى ا عليه وآله) بطائفة من القوم، وطائفة أُخرى تحرسهم، فصلّى بالذين يلونه ركعتين، ثمّ تأخّر الذين يلونه على أعقابهم، فقاموا في مصافّ أصحابهم، ثمّ جاء الآخرون، فصلّى بهم ركعتين، والآخرون يحرسونهم، ثمّ سلّم، فكانت للنبي (صلى ا عليه وآله) أربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين، فيومئذ أنزل ا (عزّ وجلّ) في إقصار الصلاة، وأُمر المؤمنون بأخذ السلاح.[1182] (1017) تاريخ الطبري: عن جابر بن عبد ا الأنصاري: أنّ رجلاً من بني محارب يقال له: فلان بن الحارث قال لقومه من غطفان ومحارب: إلاّ أقتل لكم محمّداً؟! قالوا: نعم! وكيف تقتله؟ قال: أفتك به. فأقبل إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) ـ وهو جالس وسيف رسول ا (صلى ا عليه وآله) في حجره ـ فقال: يا محمّد، انظر إلى سيفك هذا، قال: «نعم»، فأخذه